

لسان العرب

(نفث) الذِّفْثُ أَقْلٌ من التَّفْثِ لِأَن التفل لا يكون إِلَّا مع شيء من الريق والنفثُ شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه زَفَثَ الرَّاقِي وفي المحكم زَفَثَ يَذْفُثُ وَيَذْفُثُ زَفْثًا وَزَفْثَانًا وفي الحديث أَنَّ النبي A قال إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ زَفَثَ فِي رُوعِي وَقَالَ إِنَّ زَفْسًا لَن تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِي رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ كَالذِّفْثِ بِالْفَمِ شَبِيهُ بِالْنفخِ يَعْنِي جَبْرِيلَ أَيْ أَوْحَى وَأَلْقَى وَالْحَيَّةُ تَذْفُثُ السَّمَّ حِينَ تَذْكُزُ وَالْجُرْحُ يَذْفُثُ الدَّمَ إِذَا أَطْهَرَهُ وَسَمَّ زَفَيْثٌ وَدَمٌ زَفَيْثٌ إِذَا زَفَثَهُ الْجُرْحُ قَالَ صخر الغي مَتَى مَا تُذَكِّرُوهَا تَعْرِفُوهَا عَلَى أَقْطَارِهَا عِلَاقُ زَفَيْثٌ وفي الحديث أَنَّ زَيْدَ بْنَ رَسُولٍ A أَنْزَلَ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ فَذَفَثَتِ الدَّمَاءَ مَكَانَهَا وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَيْ سَالَ دَمُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَزَفْثِهِ وَزَفْخِهِ فَأَمَّا الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما وَأَمَّا النَفْثُ فَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّعْرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الذِّفْثُ شَعْرًا .

(* قَوْلُهُ « وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَفْثُ شَعْرًا » إِنْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَنْسَبُ أَنْ يَقُولَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ نَفْثًا) لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَذْفُثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الرَّقِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ الْمُعَوِّذِينَ عَلَى زَفْسِهِ وَزَفَثَ فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ مِثْنَاتٌ كَأَنَّهَا زُفَاتٌ أَيْ تَذْفُثُ الْبَنَاتُ زَفْثًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ الذِّفْثَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ الذِّفْثِ قَالَ وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَهُنَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ كَثْرَةَ مَجِيئِهَا بِالْبَنَاتِ بِكَثْرَةِ الذِّفْثِ وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ وَقَوْلُهُ D وَمِنْ شَرِّ الذِّفْثَاتِ فِي الْعُقَدِ هُنَّ السَّوَاحِرُ وَالذَّوَافِثُ السَّوَاحِرُ حِينَ يَذْفُثْنَ فِي الْعُقَدِ بِلَا رِيقٍ وَالذُّفْثَاتُ بِالضَّمِّ مَا تَذْفُثُهُ مِنْ فَيْكِ وَالذُّفْثَاتُ الشَّطِيَّةُ مِنَ السَّوَائِكِ تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجُلِ فَيَذْفُثُهَا يَقَالُ لَوْسَأَلَنِي زُفْثَاتُ سِوَاكِ مِنْ سِوَاكِ هَذَا مَا أَعْطَيْتَهُ يَعْنِي مَا يَتَشَطَّطُ مِنَ السَّوَائِكِ فَيَبْقَى فِي الْفَمِ فَيَنْفِيهِ صَاحِبُهُ فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأ مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا تَقُولُ مِثْلُ هَذِهِ الذُّفْثَاتُ فِي الْمَثَلِ لَا بَدَ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَذْفُثَ وَهُوَ يَذْفُثُ عَلَيَّ غَضَبًا أَيْ كَأَنَّهُ يَذْفُخُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ وَالْقِدْرُ تَذْفُثُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ غَلَايَانِهَا وَبَدَنُ زُفْثَاتٍ حَيٍّ وفي الصحاح قوم من العرب